هذه رسالة تسمى مناهل العرفان

ومورد الظمآن بتحقيق وتبيين جواب

سؤال ما الإنسان تأليف الشيخ الإمام

فريد والحبر الهمام سلالة العلماء الأكابر

والأولياء والصالحين

عبد الجواد الطريني المالكي

غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه

وعيوب

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمداً لمن ابدع وأودع السحر الحلال فيمن احسن تقويمه من نوع الإنسان، وكمله وجمله ببيان البيان وتبيان التبيان، ومنحه علماً وفهماً وبلاغة وقوة ذهن وجودة جنان، وجاد على من خدمه واخلص بما لا يخطر في خلد صاحب الامعان، وأبان بما نطق به من واضح البرهان، فتفضل على كل حيوان نوع الإنسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه في محكم الفرقان، ووصينا الإنسان، وعلى جميع الانبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان

اما بعد فيقول افقر العباد عبد الجواد سليل الطريني من لاحظ له مع احداث هذا الزمان محتسباً منتصراً لاهل هذا الشان، لما كان اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٠٦١ وجمع فيه العلما والعظما وخلاصة الخلاصة من الاعيان، للتبرك بسماع ختم بعض فضلا هذا الزمان للقران، على شيخ مشايخ الاسلام الخاشع الناسك للملك الديان، العلامة علي الشبراملسي شيخ الافتا والتدريس وقرا القران، فبادر لذلك ارباب الكمال كما هو الشان، فقرا بعض من حضر آية ووصينا الإنسان، فبادر عالم من بعض علماء الحنفية اتباع الامام النعمان، هو الشيخ

جعفر المتصدر للافتا في هذا الزمان منا
صوته ليتنبه له ويعلم انه السايل بقوله
ما الانسان ليستبعد ويستقل بتبيين وتوضيح
ما يترتب على الجواب له بناطق الحيوان فاجم
جاح من سمعه على بلاهته وبراهته لانه لا يجهل
انسان حقيقته ان كان حيوانا فهو مما هو عنوان
ما ليس بناطق من الحيوان فوجم وهم السائل
حتى كانه ما كان هذا ومن ينظر بعين التحقيق
وامعن في التحديق وقابل السيئة بالاحسان
وجد السايل وكل من اجابه بالغ في الدقة والتحقيق
والامعان ومن رماهم بالبداهة فهو عنهم
بمنزمي تحقيق حتى اعلن بما اعلن من جامد الاذهان
فلا التفات لمن اغفل ما يتلى عليك مما هو صريح في
الجمع وان للسؤال والجواب بيانا وتبيانا حتى
لج وصرح في كل ذلك بالترهات والهذيان على
ان كل ما نورده في هذا الشان ندعمه بدليل من
واضح البرهان وتمييز ما جمعته في ذلك
ودققته مناهل العرفان وموارد الظمآن بتحقيق
وتبيين جواب سؤال ما الانسان فاقول

اما اولا فان السايل عن هذا ان كان الخفاء عليه فله
اسوة بمولانا عبد الله بن عباس ترجمان القرآن

فانه سئل عن قوله تعالى وابا فقال ما ادري

فقيل قال من ذات نفسك يا خليفة سيد ولد

عدنان ٭ فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني

اذا قلت بما لا اعلم في القران ٭ وبالعلامة الولي

النواوي لما خفي عليه ان سورة الانعام نزلت جملة

فانكره مع وروده في بعض احاديث حسان ٭ على

انه لا يخلو انسان من نوع نسيان ٭ على ان اول

ناس اول الانسان ٭ واما ثانيا فخذ هديت

نظيرا من واضح البرهان ٭ سؤال عبد عزيز

او عبد الرحمن ٭ كليهما قدرة وبناه عمن ترجم القران

لا وصل للخلق طرا من انسها والجان ٭ مصدرا

ما في سؤاله نظير ما الانسان وللسؤال جواب

كما روي الشيخان ٭ وقول عبد عزيز او عبد الرحمن

صدقت ياتي منظومه في ناطق الحيوان ٭ فهل حد دم

نحوه او حكم على الانسان ٭ يقال مبني عليه ماذا

يقبل الاذعان ٭ فهاك قصدي لديكم او هلا هاسيان

فقد رمزت رموزا تحتاج للتبيان ٭ فلا يعيب

سوال لمن اراد بيان ٭ ياتي اليك سريعا يا ايها

الانسان ٭ يرد هنيا مريا منا هل الظمان ٭

وجمع ما قيل في الجمع جواب ما الانسان ٭ من

مناهل ناهق وناطق الحيوان ٭ فما جواب تراه

الا له برهان • ملاحظ القوم شيئ في قول ما الانسان • وشاهد الجمع عندي اية من القرآن هذا اولما نظر بعض الفضلا والعظما والموالي الى ما قدمناه من كل ما تلي عليك طلب مني بيانا له فاجبته وقلت مجملا والتفصيل فبيان ما قلناه ورقمناه في الاوراق • مما صفي وراق ما حاصله اذا قيل في الانسان انه حيوان ناطق وقصد به التعريف والحد فهو لا يقبل التصديق وان قصد بذلك ان الذات محكوم عليها بالحيوانية والناطقية فهي دعوى وخبر فيقبل التصديق فلعل جبريل عليه الصلاة والسلام راعي هذا المعنى فلذلك قال صدقت وهذا هو المراد للسايل بقوله ما الانسان حتى يترتب هذا على الجواب بحيوان ناطق على ان بعض مشايخنا الثقات كان يقول قول جبريل عليه الصلاة والسلام صدقت تسليم والحد يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب الدليل والدليل انما يتوجه للخبر والحد تفسير لا خبر وكل هذا هو المراد بقولي فخذ هذه بيت نظيرا ه وا ما قولي وشاهد الجمع الخ انه على حد ما قيل في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم فالمماثلة

بيننا وبين سائر الامم ابتهما الله تعالى ومعلوم
انهم ماماثلوا اشكالنا وعقولنا فتكون المماثلة
في الاخلاق فلا احد من خلق الله تعالى الا وفيه خلق
من اخلاق البهايم فاذا رايت انسانا الغالب
عليه السرقة والاختلاس واخذ اموال الناس
خفية فالحقه بالفار ودعه كما تدع الفار ومن
اكمل المماثلة انها تسمى بالفويسقة وذلك لان
النبي صلى الله عليه وسلم انتبه ليلة فوجدها
قد جذبت الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة اي السجادة التي كان
قاعدا عليها فاحرقت منها قدر درهم فعلنها وامر
بقتلها وهي التي قطعت حبل سفينة نوح عليه السلام
واذاها لا يكاد يحصر وليس في الحيوان افسد منها
لا تاتي على حقير ولا جليل الا اهلكته واتلفته
ومنه انها تاتي الى اناء الزيت فتشرب منه فاذا
نقص صارت تشرب بذنبها فاذا لم تصل اليه ذهبت
واستقت فيها بما اذفا فرغته فيه حتى يعلو اليها فتشرب
وربما وضعت فيه حجرا فكسرته وما اشبه هذا بالفار
واذا رايت انسانا جبل على الخلاف وعدم
الموافقة للجمع الكبير فالحقه بالحمار لانه يخالف
ابدا ان دفعته عنك دنى وان قربته اليك بعد

عنك واذا رايت رجلا يظهر التواضع بالقيام وقد نصب بذلك اشراكه لاقتناص الدنيا واكل اموال الناس والايتام والودايع فالحقه بالذيب تراه مصليا فاذا مررت به ركع فيدعو وجاد دعايه ما للغرلسية لاتقع عجل بحصا ياذا العلا ان الفواد قد انصدع ومن اعجب العجايب ان بين الذيب والغراب الفة وذلك انه اذا راي الذيب قد يقرفيطن شاة سقط فاكل منها معه والذيب لا يضره وكذا اكل من ياكل الجيفة له به الفة واذا رايت انسانا جاهلا في اخلاقه غليظا في طباعه فالحقه بالنمر فانه مطبوع على عداوة الاسد ولا يملك نفسه عند الغضب قالت العرب اجهل من النمر واذا رايت النمر يعدمن عنه واسلك بالرجل ذلك المسلك واذا رايت رجلا مجاما على اعراض الناس فالحقه بالكلب لان شانه الايذا فاتركه كما تترك الكلب اذ يلبح واذا ابتليت بنمام يفرق بين الاحبة فالحقه بطربان كقطران دويبة كالهرة منتنة الرايحة تزعم العرب ان من صادها وفست في ثوبه لا تزول الرايحة منه حتى يتقطع ويحكي من شومها انها تاتي الي بيت الظب فتفسي فيه

ثلاث مرات فتقتل من فيه وتاكله بعد
ذلك وهي دويبة صغيرة اذا دخلت بين
جماعة تفرقوا فترى العرب يخرجونها من بينهم
فكذلك تفعل بالنمام هذا ولما نظر بعض
القاصرين الى هذا الجمع والايضاح والتبيين
وقال ما قال هذا احد من علماء المسلمين فاقول
رداً لمقاله روى ابو سليمان الخطابي عن سفيان
ابن عيينة انه قال هذه الاية وقال ما في الارض
ادمي الا وفيه شبه من بعض البهائم منهم من يقدم
اقدام الاسد ومنهم من يعدو عدو الذيب
ومنهم من ينبح نباح الكلب ومنهم من يتطوس
كفعل الطاوس ومنهم من يشبه شره الخنزير
وفي رواية منهم من يشبه الخنزير بانه اذا القي
اليه الطعام الطيب تركه واذا قام الرجل عن رجيعه
ولغ فيه وكذلك تجد من الادميين من لو سمع
خمسين حكمة لم يحفظ منها واحدة فان اخطات
واحدة حفظها ولم تجلس مجلساً الا رواها
عنه انتهى وفيه شاهد لما قلناه والسلام فعلى
هذا ما قال العلامة شيخ الاسلام الشافعي
وما قاله العلامة العمدة الحنبلي على هذا
المنوال ذا الالحاق فمن نظر هذا النظر والحق

هذا الالحاق لا اصر عليه ولا اصرار ولا نفتقر
بعد ذلك الى بيان وهذا ما سنح وظهر لي والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه ووارثيه
وحزبه صلاة
وسلاما دائما
متلازمين
دائما
ابدا